

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الحيز ما إنضم الى الدار من مرافقها و كل ناحية حيز و أصله من الواو و الحيز تخفيف الحيز مثل هين و هين و لين و لين و الجمع أحيار و الحوزة الناحية و انحاز عنه انعدل و انحاز القوم تركوا مركزهم الى آخر يقال للأولياء انحازوا عن العدو و حاصوا و الاعداء انهزموا و ولوا مدبرين و تجاوز الفريقان في الحرب انحاز كل فريق .

فهذا المذكور عن أهل اللغة في هذا اللفظ و مادته يقتضي أن التحيز و الإنحياز و التحوز و نحو ذلك يتضمن عدولا من محل الى محل و هذا أخص من كونه يحوزه أمر موجود فهم يراعون في معنى الحوز ذهابه من جهة الى جهة و لهذا يقولون حزت المال و حزت الابل و ذلك يتضمن نقله من جهة الى جهة فالشيء المستقر في موضعه كالجبل و الشمس و القمر لا يسمونه متحيزا و أعم من هذا أن يراد بالمتحيز ما يحيط به حيز موجود فيسمى كل ما أحاط به غيره أنه متحيز و على هذا فما بين السماء و الأرض متحيز بل ما في العالم متحيز إلا سطح العالم الذي لا يحيط به شيء فإن ذلك ليس بمتحيز و كذلك العالم جملة ليس بمتحيز بهذا الإعتبار فإنه ليس في عالم آخر أحاط به و المتكلمون يريدون بالمتحيز ما هو أعم من هذا و الحيز عندهم أعم من المكان فالعالم كله في حيز و ليس هو في مكان